معهد الدين القيم

بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

تفريغ دروس (اختصار علوم الحديث)

شرح الشيخ (علي الرملي) حفظه الله

المستوى الثاني

الدرس رقم (38)

التاريخ: الجمعة 18 /رجـــــب/1441 هـ

13/آذار/2020 م

النوع الخمسون: معرفة الأسماء والكُنى

قال المؤلف رحمه الله: (**النوع الموفّي خمسين: معرفةُ الأسماء والكُنى؛ وقد صنَّف في ذلك جماعةٌ من الحفَّاظ منهم: علي بن المديني، ومسلم[1]، والنسائي، والدَّولابي[2]، وابن مندة[3]، والحاكم أبو أحمد الحافظ، وكتابه في ذلك مفيدٌ جداً كثيرُ النفع[4]**).

ومعرفةُ كتب الرجال مهمٌ جداً لطالب علم الحديث؛ وكتب الرجال كثيرةٌ؛

- منها ما صُنِّف لجمع رجال كتبٍ معينة مثل: "**تهذيب الكمال**" للمزي، و"**تهذيب التهذيب**" للحافظ ابن حجر، و"**تقريب التهذيب**" للحافظ ابن حجر، و"**الكاشف**" للذهبي، هذه صُنِّفت في جمع رجال الكتب الستة.
- ومنها ما صُنِّف لجمع الثقات: ككتاب "**الثقات**" لابن حبان.
- ومنها ما هو لجمع الضعفاء: ككتاب "**الضعفاء**" للعقيلي.
- ومنها ما صُنِّف لمعرفة الكُنى: كهذه الكتب التي ذكرناها.
- ومنها ما يختصُّ بالألقاب: كما سيأتي: ككتاب "**نزهة الألباب في الألقاب**" للحافظ ابن حجر.
- ومنها ما يختصُّ بالأنساب: ككتاب "**الأنساب**" للسمعاني.
- ومنها ما يختصُّ بالمدلِّسين: ككتاب معرفة مراتب المدلسين للحافظ ابن حجر، واسمه كاملاً: "**تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**".
- ومنها ما يختصّ بمَن اختلط من الرواة: ككتاب "**الكواكب النيرات فيمَن اختلط من الرواة**".
- وكتب في المؤتلف والمختلف، وغير ذلك من الكتب، وهي مهمة جداً لطالب العلم أن يعرفها.

1- "الكنى والأسماء" وهو مطبوع

2- "الكنى والأسماء" مطبوع أيضاً

3- "فتح الباب في الكنى والألقاب" مطبوع

4- وقد طبع القدر الموجود منه.

أفضلُ طريقة لمعرفة الكتب:

هو أنك إذا أردت أن تُدخل كتاباً إلى مكتبتك؛ لا تُدخله إلا بعد سؤال أهل العلم أولاً، ثم بعد ذلك إذا أدخلته إلى مكتبتك لا تضعه في المكتبة حتى تعرف من هو المؤلف، وتقرأ ترجمته، وتقرأ مقدمة الكتاب؛ كي تعرف موضوعه وطريقة ترتيبه، فإذا عرفت ذلك عن الكتاب؛ استطعت أن تستفيد منه، بهذه الطريقة عندما تتكون عندك مكتبة كبيرة؛ تكونُ قد ألممت بمواضيع الكتب التي في مكتبتك وعرفت طريقة ترتيبها؛ فتستطيع أن تستفيد منها بيسرٍ وسهولة.

وعلمُ الحديث متوقف على علم الرجال؛ إذا كنت متقدماً ومتميزاً في علم الرجال؛ استطعت أن تتمكن من علم الحديث.

قال المؤلف رحمه الله: (**وطريقتهم: أن يذكروا الكُنْية، وينبّهوا على اسم صاحبها، ومنهم مَن لا يُعرف اسمه، ومنهم من يُختلف فيه**).

ذكرنا في بداية دروسنا الفرق بين الاسم والكنية واللقب:

- **فالاسم: ما دلَّ على مسمى.**
- **والكنية: ما بُدئ بأبٍ أو أم؛ كأبي عبد الرحمن، وأم عبد الله.**
- **واللقب: ما أشعر بمدحٍ أو ذم**؛ كالأعمش والأعمى، والأعرج، والباقر، والبحر، والأحول، وغيرها من الألقاب.

ويحتاج طالب العلم لمعرفة ذلك؛ لأن الأسانيد أحياناً يُذكر فيها الاسمُ كاملاً،

وأحياناً يُذكر مهملاً؛ يقول لك: "حدَّثنا قتيبة" ويسكت؛ "حدَّثنا محمد" ويسكت،

وأحياناً تُذكر الكنية؛ "حدَّثنا أبو فلان"، فتحتاج أن تعرف مَن هو أبو فلان هذا، ترجع إلى كتب الكُنى كي تعرف مَن الذي يُكنَّى بهذه الكنية، وتعرف تلاميذه، وتعرف شيوخه؛ فيتبيَّن ويتضح لك مَن هو هذا.

وتارةً يذكرون اللقب فقط؛ يقول لك: "أخبرنا الأعمش"، "أخبرنا الأعشى"، تبحث وتنظر مَن هذا الأعشى، وتنظر ربما تجد أكثر من واحد يلقبون بهذا اللقب، تنظر إلى الشيوخ وإلى التلاميذ؛ تعرف مَن المراد عندك.

قال: (ومنهم من لا يُعرف اسمه، ومنهم من يُختلف فيه)، ولأبي فتح الأسدي كتاب اسمه "**الكُنى لمن لا يُعرف له اسمٌ**"؛ يبيِّن لك هذا النوع من الرجال.

قال ابن كثير: (وقد قسَّمهم الشيخ أبو عمرو بن الصلاح إلى أقسامٍ عدة:
أحدها: مَن ليس له اسمٌ سوى الكنية كأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني؛ أحد الفقهاء السبعة، ويُكنى بأبي عبد الرحمن أيضاً.
وهكذا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزمٍ المدني، ويكنى بأبي محمد أيضاً.
قال الخطيب البغدادي: ولا نظير لهما في ذلك.
وقد قيل: لا كنية لابن حزمٍ هذا).
أي: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم؛ اسمه "أبو بكر" ولا كنية له، قيل ذلك.
قال:(وممن ليس له اسمٌ سوى كنيته فقط: أبو بلالٍ الأشعري، عن شريك وغيره، وكذلك كان يقول: اسمي كنيتي.
وأبو حصين ابن يحيى بن سليمان الرازي؛ شيخُ أبي حاتم وغيره).
قال: (القسمُ الثاني: من لا يُعرف بغير كنيته، ولم يُوقف على اسمه).
انظرهم في كتاب الفتح الأسدي "**الكنى لمَن لا يُعرف له اسمٌ**"
قال:(منهم أبو أُناسٍ- بالنون- الصحابي.
أبو مُوَيْهِبة صحابي.
أبو شيبة الخدري، الذي قُتل في حصار القسطنطينية ودُفن هناك رحمه الله.
أبو الأبيض عن أنس.
أبو بكر بن نافع، شيخُ مالك.
أبو النَّجيب- بالنون مفتوحة- ومنهم من يقول: بالتاء المثنَّاة من فوق مضمومة، وهو مولى عبد الله بن عمرو).
هذه طريقة ضبط الحروف بالكلام أو بالكتابة؛ فتضبط الحروف بأن يُقال مثلاً: بالتاء المثناة من فوق؛ أي التي عليها نقطتان من فوق، وإذا قال: بالثاء، فيقولُ لك: "بالثاء المثلثة" أي عليها ثلاث نقط، ويقول: "بالباء الموحدة التحتية" يعني عليها نقطة واحدة من تحت؛ هكذا طريقة الضبط بالكلمات.

وقوله:(ومنهم من يقولُ بالتاء المثنَّاة من فوق مضمومة).

بالتاء المثناة من فوق، وليست من تحت؛ كي يفرق بين التاء وبين الياء، فالياء مثناة أيضاً ولكنها من تحت لا من فوق.

ثم قال: (أبو حرب بن أبي الأسود.

أبو حَريز المَوْقِفي؛ شيخُ ابن وهب، والموقف: محلةٌ بمصر.

الثالث: مَن له كنيتان؛ إحداهما لقب، مثاله: علي بن أبي طالب، كنيته أبو الحسن، ويقال له "أبو تراب" لقباً).

"أبو تراب" لقبٌ له، وهنا تداخلت الكنية في اللقب، لاحظوا اللفظُ لفظُ كنية: "أبو تراب"؛ لكنه في الحقيقة لقب، فهو لقب ولكنه جاء بلفظ كنية، هذا النوع يسميه علماء الرجال: الكُنى من الألقاب.

قال: (أبو الزِّناد: عبد الله بن ذَكْوان، يُكنى بأبي عبد الرحمن، و"أبو الزناد" لقبٌ، حتى قيل: إنه كان يغضب من ذلك.

أبو الرِّجال: محمد بن عبد الرحمن، يُكنى بأبي عبد الرحمن، و "أبو الرجال" لقبٌ له؛ لأنه كان له عشرة أولادٍ رجال.

أبو ثُمَيْلة: يحيى بن واضح، كنيته أبو محمد.

أبو الآذان: الحافظ عمر بن إبراهيم، يُكنى بأبي بكر، ولُقِّب بأبي الآذان لكبر أذنيه.

أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ، هو عبد الله، وكنيته أبو محمد، و "أبو الشيخ" لقبٌ).

أبو الشيخ هذا: هو أبو الشيخ الأصبهاني صاحبُ كتاب "**أخلاق النبي ﷺ وآدابه**" وكتابه مطبوع.

قال: (أبو حازم العَبْدَوي الحافظ: عمر بن أحمد، كنيته أبو حفص، و "أبو حازم" لقبٌ، قاله الفلكي في "الألقاب".

الرابع: مَن له كنيتان كابن جريج؛ كان يُكنى بأبي خالد، وبأبي الوليد.

وكان عبد الله العمري يُكنى بأبي القاسم، فتركها واكتنى بأبي عبد الرحمن).

قال ابن كثير: (قلتُ: وكان السُّهَيْلي يكنى بأبي القاسم وبأبي عبد الرحمن.

قال ابنُ الصلاح: وكان لشيخنا منصور بن أبي المعالي النيسابوري- حفيد الفَرَاوي- ثلاثُ كنى: أبو بكر، وأبو الفتح، وأبو القاسم. والله أعلم.

الخامس: مَن له اسمٌ معروف ولكن اختُلف في كنيته فاجتمع له كنيتان وأكثر، مثاله: زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وقد اختُلف في كنيته، فقيل: أبو خارجة، وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد.

وهذا كثيرٌ يطولُ استقصاؤه.

القسمُ السادس: مَن عُرفت كنيته واختُلف في اسمه كأبي هريرة رضي الله عنه: اختُلف في اسمه واسم أبيه على أزيد من عشرين قولاً.

واختار ابن إسحاق: أنه عبد الرحمن بن صخر، وصحح ذلك أبو أحمد الحاكم.

وهذا كثيرٌ في الصحابة فمَن بعدهم.

أبو بكر بن عيَّاش: اختُلف في اسمه على أحد عشر قولاً، وصحّحَ أبو زُرعة وابن عبد البر أن اسمه "شعبة"، ويقال: إن اسمه كنيته).

لكنه مشهورٌ بأبي بكر بن عياش، بهذا يُعرف عند أهل الحديث.

قال ابن كثير: (ورجَّحه ابن الصلاح؛ قال: لأنه روي عنه أنه كان يقولُ ذلك.

السابع: من اختُلف في اسمه وفي كنيته؛ وهو قليلٌ: كسَفينة، قيل: اسمه مِهران، وقيل: عُمير، وقيل: صالح، وكنيته، قيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو البَخْتَري.

الثامن: مَن اشتُهر باسمه وكنيته، كالأئمة الأربعة: أبو عبد الله: مالكٌ، والشافعي، وأحمد بن حنبل).

الثلاثة يُقال لهم: أبو عبد الله.

قال:(وأبو حنيفة: النعمان بن ثابت، وهذا كثيرٌ.

التاسع: مَن اشتهر بكنيته دون اسمه، وكان اسمه معيَّناً معروفاً، كـ:

أبي إدريس الخولاني: عائذ الله بن عبد الله.

أبو مسلم الخولاني: عبد الله بن ثُوب.

أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله.

أبو الضحى: مسلم بن صُبَيْح.

أبو الأشعث الصنعاني: شَراحيل بن آدة.
أبو حازم: سلمة بن دينار.
وهذا كثيرٌ جداً).

النوع الحادي والخمسون
معرفة من اشتَهر بالاسم دون الكُنية

قال ابن كثير رحه الله: (النوع الحادي والخمسون: معرفة مَن اشتَهر بالاسم دون الكنية؛ وهذا كثيرٌ جداً.

وقد ذكر الشيخ أبو عمرو ممن يُكنى بأبي محمدٍ جماعة من الصحابة؛ منهم:

الأشْعَث بن قيس، وثابت بن قيس، وجبير بن مطعم، والحسن بن علي، وحُوَيْطِب بن عبد العزَّى، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الله ابن بُحَيْنَة، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر، وعبد الله بن زيد صاحب الأذان، وعبد الله بن عمرو، وعبد الرحمن بن عوف، وكعب بن مالك، ومَعْقِل بن سنان.

وذكر مَن يُكنى منهم بأبي عبد الله، وبأبي عبد الرحمن).

وهؤلاء كُثُر جداً لأنه ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: "إن أحبَّ أسمائكم إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن"[1]، فتجدُ السلف يُكثرون جداً من هذين الاسمين،

أما الحارث والهمام فحديثٌ ضعيف؛ لا يصح[2]، لذلك لا تجد السلف قد أكثروا من التسمية بهما كما أكثروا من التسمية بعبد الله وعبد الرحمن.

قال:(ولو تقصَّينا ذلك؛ لطال الفصلُ جداً.

1- أخرجه مسلم (4949) عن ابن عمر رضي الله عنه

2-أخرجه أحمد (19032)، وأبو داود (4950) وغيرهما.

وكان ينبغي أن يكون هذا النوع قسماً عاشراً من الأقسام المتقدمة في النوع قبله).

النوع الثاني والخمسون: معرفة الألقاب

قال: (النوع الثاني والخمسون: معرفةُ الألقاب).

عرَّفه الحافظ ابن حجر- رحمه الله- وبيَّن حكم اللقب، في مقدمة كتابه "نزهة الألباب في الألقاب"[1]، وهو أنفسُ الكتب في هذا النوع؛ فقد جمع- رحمه الله- جهد مَن قبله في مؤلفاتهم في هذا النوع.

قال:(وقد صنَّف في ذلك غيرُ واحدٍ منهم: أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وكتابه في ذلك مفيدٌ كثير النفع، ثم أبو الفضل ابن الفَلَكي الحافظ).

وكما ذكرنا: فإن الحافظ ابن حجر- رحمه الله- لخَّص مجموعة مؤلفات في هذا الفن في كتابه الذي هو "نزهة الألباب في الألقاب" وزاد عليها، وذكر الكتب التي لخصها في مقدمة كتابه[2].

قال: (وفائدةُ التنبيه على ذلك: أن لا يُظَنَّ أَنَّ هذا اللقبَ لِغَيْرِ صاحِبِ الاسم).

فيحصل اللبس؛ كأن يُذكر مثلاً مرة باسمه؛ فيُظن أنه أخوه، كما حصل مع علي بن المديني؛ فرَّق بين عباد بن أبي صالح وعبد الله بن أبي صالح، وهما واحد، ولكن "عبَّاد" لقبٌ لعبد الله؛ فظن أنهما اثنان.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله[3]: "ومن أنفس ذلك: معرفةُ ألقابهم" -أي الرواة- "لأنها قد تأتي في سياق الأسانيد مجردة من أسمائهم، وقد لا يعرفها الطالب الحصيف"- أي: العاقل-، تأتي أحياناً في

---

[1]- (1/39- وما بعده)

[2]- قال (1/36): "وَقد صنف جمَاعَة من الْأَئِمَّة فِي ذَلِك، فوقفت على تصنيف لأبي بكر الشِّيرَازِيّ، و " مُخْتَصره " لأبي الْفضل بن طَاهِر، وَآخر لأبي الْفضل بن الفلكي، وَآخر لأبي الْوَلِيد بن الفرضي مُحدث الأندلس، وَآخر لأبي الْفرج بن الْجَوْزِيّ وَهُوَ أوسعها، فلخصت جَمِيعهَا فِي هَذَا الْمُخْتَصر، وأضفت إِلَيْهَا شَيْئا كثيرا مِمَّن فَاتَ الْمَذْكُورين ذكره مستدركا عَلَيْهِم، وَطَائِفَة كَثِيرَة مِمَّن حدث بعدهمْ، مذيلا عَلَيْهِم"

[3]- "نزهة الألباب في الألقاب" (1/35).

السند: "حدَّثنا الأعشى" أو "الأعمش" أو "البحر" ويسكت، فالطالب إذا وقف على اللقب بهذه الصورة لا يعرفه؛ يرجع إلى كتب الألقاب وينظر مَن تلقَّب بهذا اللقب، ربما لا يجد إلا واحداً، يكون قد عرفه، وربما يجد أكثر من واحد، ينظر إلى الشيوخ والتلاميذ؛ يتبين عنده من هو.

حكم ذكر اللقب المكروه عند صاحبه

قال: (**وإذا كان اللَّقَبُ مَكْروهاً إلى صاحِبِهِ فإنَّما يَذْكُرُه أئمَّةُ الحديثِ على سبيلِ التَّعْريفِ والتَّمْييزِ، لا على وَجْهِ الذَّمِّ واللَّمْزِ والتَّنابُزِ. والله الموفِّق للصواب**).

على وجه الذم واللمز يكونُ غيبة، أما على وجه التعريف فجائز كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿عبسَ وتولى أن جاءه الأعمى﴾[1]، فعلى وجه التعريف جائز، أما على وجه الذم واللمز فلا يجوز؛ لأنه من الغيبة.

قال حُميد الأعرج رحمه الله: "إذا أراد صفته ولم يُرد عيبه فلا بأس".

وقال الإمام أحمد: "إذا لم يُعرف إلا به جاز".

وسُئل عبد الرحمن بن مهدي: "هل فيه غيبة لأهل العلم؟ قال: لا".

وانظر إذا شئت المزيد في كتاب الحافظ رحمه الله "**نزهة الألباب**"[2]؛ ففيه تفصيلٌ لهذه المسألة.

قال: (**قال الحافظُ عبد الغني بن سعيدٍ المصري: رجلان جليلان لَزِمَهُما لقبانِ قبيحانِ: معاويةُ بن عبد الكريم "الضال"، وإنما ضلَّ في طريق مكة، وعبد الله بن محمدٍ "الضعيف"، وإنما كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه.**

---

[1]- [عبس:1-2]

[2]- (45/1)

قال ابن الصلاح: وثالثٌ وهو "عارمٌ" أبو النعمان محمد بن الفضل السَّدوسي، وكان عبداً صالحاً بعيداً من العَرَامَة، والعارمُ: الشرير المفسد).

سبحان الله!!

قال:("غُنْدَر": لقب لـ: محمد بن جعفر البصري الراوي عن شعبة، ولـ: محمد بن جعفرٍ الرازي؛ روى عن أبي حاتم الرازي، ولـ: محمد بن جعفرٍ البغدادي الحافظ الجوال شيخ الحافظ أبي نُعيمٍ الأصبهاني وغيره، ولـ: محمد بن جعفر بن دُرَّان البغدادي؛ روى عن أبي خليفة الجُمحي، ولغيرهم.

"غُنجار": لقبٌ لعيسى بن موسى التميمي أبي أحمدٍ البخاري، وذلك لحُمرة وجنتيه، روى عن مالك والثوري وغيرهما.

و "غُنجار" آخر متأخرٌ؛ وهو: أبو عبد الله محمد بن أحمد البخاري الحافظ؛ صاحبُ "تاريخ بُخارى"، توفي سنة ثنتي عشرة وأربعمائة.

"صاعقة": لُقِّب به محمد بن عبد الرحيم شيخُ البخاري؛ لقوة حفظه وحسن مذاكرته.

"شَبابٌ": هو خليفة بن خياط المؤرخ.

"زُنَيْج": محمد بن عمرو الرازي، شيخ مسلم.

"رُسْتَه": عبد الرحمن بن عمر.

"سُنيد": هو الحسين بن داود المفسِّر.

"بُندار": محمد بن بشار، شيخُ الجماعة؛ لأنه كان بُندار الحديث).

أي مكثراً من الحديث.

قال:("قيصر": لقب أبي النَّضْر هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد بن حنبل.

"الأخفش": لقبٌ لجماعةٍ منهم: أحمد بن عمران البصري النحوي، وروى عن زيد بن الحُباب، وله "غريبُ الموطأ").

له كتاب: "غريب الموطأ".

قال:(قال ابنُ الصلاح: وفي النحويين أخفاشُ ثلاثةٌ مشهورون؛ أكبرهم: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد، وهو الذي ذكره سيبويه في كتابه المشهور،

والثاني: أبو الحسن سعيد بن مسعدة؛ راوي كتاب سيبويه عنه، والثالث: أبو الحسن علي بن سليمان؛ تلميذ أبوي العباس: أحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن يزيد المُبرِّد.

"مُرَبِّع": لقبٌ لمحمد بن إبراهيم الحافظ البغدادي.
"جزرة": صالح بن محمدٍ الحافظ البغدادي.
"كِيلَجَة": محمد بن صالحٍ الحافظ البغدادي أيضاً،
"ماغمَّه": علي بن عبد الصمد البغدادي الحافظ، ويقال: "علَّان ماغمَّه " فيُجمع له بين لقبين.
"عبيدٌ العِجْل": لقبُ أبي عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي الحافظ أيضاً.
قال ابن الصلاح: وهؤلاء الخمسةُ البغداديون الحفاظ كلهم من تلامذة يحيى بن معين وهو الذي لقبهم بذلك).
رحمه الله.
قال: ("سَجَّادة": الحسن بن حماد، من أصحاب وكيع، و: الحسين بن أحمد؛ شيخُ ابن عدي.
"عبدان": لقبُ جماعةٍ منهم: عبد الله بن عثمان؛ شيخُ البخاري.
فهؤلاء ممن ذكره الشيخ أبو عمرو، واستقصاءُ ذلك يطولُ جداً، والله أعلم).

النوع الثالث والخمسون:
معرفةُ المؤتلف والمختلف وما أشبه ذلك في الأسماء والأنساب

قال:(النوعُ الثالث والخمسون: معرفةُ المؤتلف والمختلف وما أشبه ذلك في الأسماء والأنساب.
ومنه ما تتفقُ في الخط صورته، وتفترقُ في اللفظ صيغته).
المؤتلف والمختلف نوعٌ واحد: وهو أن تتفق الأسماءُ خطاً، وتختلف نطقاً سواءٌ كان سبب الاختلاف النَقْط أو الشكل؛ يعني التنقيط أو التشكيل.
قال ابن كثير: (قال ابن الصلاح: وهو فنٌ جليلٌ، ومَن لم يعرفه من المحدِّثين؛ كَثُرَ عِثاره، ولَمْ يَعْدَمْ مُخَجِّلاً).

وذلك لأنه لا يدخله القياس في اللغة، ولا قَبْله شيءٌ في المعنى يدل عليه ولا بعده، فلا يُفهم من السياق ولا يُعرف من السباق؛ فلذلك ينبغي أن يُحفظ حفظاً.

قال:(**وقد صُنِّف فيه كتبٌ مفيدة من أكملها: "الإكمال" لابن ماكولا، على إعوازٍ فيه**).

وهو مطبوع.

قال الحافظ ابن حجر: "كتابه من أجمع ما جُمع في ذلك، وهو عمدةُ كل محدِّثٍ بعده" ذكر ذلك في "**نزهة النظر**"[1]، وذكر هناك مجموعة من المصنَّفات في هذا الفن.

قال ابن كثير:(**قلتُ: قد استدرك عليه الحافظُ عبد الغني بن نُقطة كتاباً قريباً من "الإكمال" فيه فوائدٌ كثيرة**).

كتابه "**إكمال الكمال**"، طُبع بعضه.

قال: (**وللحافظ أبي عبد الله البخاري - من المشايخ المتأخرين - كتابٌ مفيدٌ أيضاً في هذا الباب**).

وأجلُّ كتابٍ في هذا النوع وأتمه: كتاب الحافظ ابن حجر: "**تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**"، وهو مطبوع.

قال:(**ومن أمثلة ذلك "سَلَّام وسَلام"**).

لاحظوا الكتابة؛ الكتابة واحدة، إنما افترقا في التشكيل؛ اللام في الأول عليها شدة، وفي الثاني مخففة عليها فتحة فقط.

قال:(**و"عُمَارة، وعِمارة".**

"حِزام، حَرَام".

"عَبَّاس، عَيَّاش".

"غَنَّام، عَثَّام".

"بَشَّار، يَسَار".

"بِشْر، بُسْر".

"بَشير، يُسَيْر، نُسَيْر".

"حارثة، جارية".

"جَرير، حَريز".

---

[1] - (130/1)

"حِبَّان، حَيَّان".
"رَباح، رِياح".
"سُرَيج، شُرَيح".
"عِبَّاد، عُبَاد".
ونحو ذلك.
وكما يقال: "العَنْسي، والعَيشِي، والعَبْسي".
"الحَمَّال، والجَمَّال".
"الخيَّاط، والحَنَّاط، والخَبَّاط".
"البزَّار، والبزَّاز".
"الأُبُلِّي، والأيْلي".
"البَصري، والنَّصري"،
"الثَّوْري، والتَّوْزي".
"الجُريري، والجَريري، والحَريري".
"السَّلَمي، والسُّلَمي".
"الهَمْداني، والهَمَذانِي".
وما أشبه ذلك، وهو كثيرٌ، وهذا إنما يضبط بالحفظ محرراً في مواضعه، والله تعالى المعين الميسِّر، وبه المستعان).

النوع الرابع والخمسون:
معرفةُ المتفق والمفترق من الأسماء والأنساب

قال:(النوع الرابعُ والخمسون: معرفةُ المُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ من الأسماءِ والأنْساب).

المتفق والمفترق نوعٌ واحد: وهو أن تتفقَ أسماءُ الرواة وأسماءُ آباءهم فصاعداً، وتختلفُ أشخاصهم؛ تقول مثلاً: "الخليل بن أحمد"، و"الخليل بن أحمد"، و"الخليل بن أحمد"؛ ثلاثة من الرجال كلهم اسمهم الخليل بن أحمد؛ الأسماء متفقة ولكن الأشخاص مختلفون.

قال:(وقد صنَّف فيه الخطيبُ كتاباً حافلاً).

كتابه: "المتفق والمفترق"، مطبوع؛ طَبَعته دار القادري في دمشق.

وفائدة هذا النوع: خشية أن يُظن أن الشخصين شخص واحد؛ فنبَّهوك بذكر هذا النوع.

قال ابن كثير: (وقد ذكره الشيخ أبو عمرو أقساماً؛

أحدها: أَنْ يَتَّفِقَ اثنان أو أكثرُ في الاسم واسم الأب.

مثاله: "الخليلُ بن أحمد" ستة:

أحدهم: النَّحويُ البصري[1]، وهو أولُ من وَضَعَ عِلْمَ العَروضِ، قالوا: ولم يُسمَّ أحد بعد النبي ﷺ بأحمد قبل أبي الخليل بن أحمد، إلا أبا السَّفَرِ سعيد بن أحمد، في قول ابن معين، وقال غيره: سعيد بن يُحمد. فالله أعلم.

الثاني: أبو بشر المُزني، بصريٌ أيضاً، روى عن المُسْتَنيرِ بن أخضر عن معاوية، وعنه عباس العَنْبَريُّ وجماعة.

والثالثُ: أصبهانيٌّ، روى عن رَوْحِ بن عُبَادة وغيره.

والرابع: أبو سعيد السِّجْزي: القاضي الفقيه الحنفي المشهور بخراسان، روى عن ابن خُزيمة وطبقته.

---

[1]- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، عربي الأصل من أزْد عُمان، لغوي ومعجمي ومنشئ علم العروض.(توفي سنة 170 هـ)

الخامس: أبو سعيد البُستي القاضي، حدَّث عن الذي قبله، وروى عنه البيهقي.
السادس: أبو سعيدٍ البُستي أيضاً، شافعيٌ، أخذ عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني، ودخل بلاد الأندلس.
القسم الثاني: "أحمد بن جعفر بن حمدان"؛ أربعةٌ:
القَطيعي، والبصري، والدِّينوري، والطَّرْسوسي.
"محمد بن يعقوب بن يوسف"؛ اثنان من نيسابور؛ شافعيان:
أبو العباس الأصم، وأبو عبد الله بن الأخرم).
كلاهما من رجال الحاكم.
قال: (الثالثُ: "أبو عِمْران الجوني"؛ اثنان: عبد الملك بن حبيب؛ تابعيٌ، وموسى بن سهل؛ يروي عن هشام بن عروة.
"أبو بكر بن عياش" ثلاثةٌ:
القارئ المشهور[1]، والسلمي الباجَدَّائي[2] صاحبُ "غريب الحديث"، توفي سنة أربعٍ ومائتين، وآخرُ حمصيٌ مجهول.
الرابعُ: "صالح بن أبي صالح"؛ أربعةٌ.
الخامس: "محمد بن عبد الله الأنصاري"؛ اثنان:
أحدهما المشهور صاحب "الجزء"[3]، وهو شيخُ البخاري، والآخرُ ضعيفٌ، يُكنى بأبي سلمة.
وهذا بابٌ واسعٌ كبيرٌ، كثيرُ الشُّعَب، يتَحَرَّرُ بالعملِ والكَشْفِ عن الشيء في أوقاته).

---

[1]- قال ابن حجر في "التقريب" (ص624): " أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط بمهملة ونون مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم"

[2]- قال المزي في "تهذيب الكمال" (450/6): "الحسين بن عياش بن حازم السلمي، مولاهم، أبو بكر الجزري الباجدائي الرقي...، قال النسائي: "ثقة"، ... قَال أبو بكر الخطيب: "كَانَ فاضلاً أديباً وله كتاب مصنف في غريب الحديث"

[3]- قال في "تهذيب الكمال" (539/25): " مُحَمَّد بن عَبد اللَّه بْن المثنى بْن عَبد الله بْن أَنَس بْن مالك الأَنْصارِيّ، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ القاضي...، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم : "صدوق"، وقال في موضع وَقَال في موضع آخر: لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أَحْمَد بْن حَنْبَل، وسُلَيْمان بْن داود الهاشمي، ومُحَمَّد بْن عَبد اللَّه الأَنْصارِيّ، وَقَال أَبُو داود: "تغير تغيرا شديداً"، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس.. "

هذا العمدة في كل هذه المباحث: أن الممارسة والنظر وتتبع كلام أهل العلم في كتبهم؛ هو الذي يفيدك في هذا.

النوع الخامس والخمسون:
نوع يتركَّب من النوعين قبله

(**النوع الخامس والخمسون: نوعٌ يتركب من النوعين قبله**).

ويسمى هذا النوع: "**المتشابه**": وهو أن يتفقَ أسماؤهم أو نسبهم، ويختلف ويأتلف ذلك في أبويهما، أو عكسه.

قال الحافظ ابن حجر[1]: "**إن اتفقت الأسماءُ خطاً ونطقاً، واختلف الآباء نُطقاً**"

يعني: الأول "موسى"، والثاني "موسى"؛ **اتفقت أسماؤهما خطاً ونطقاً**"،

وقوله: "**واختلف الآباء نطقاً**" فقط: "موسى بن عَلي" و"موسى بن عُلي"؛

- الأول من نوع المتفق والمفترق،
- والثاني من نوع المختلف والمؤتلف، نوعان اندمجا في هذا النوع الذي هو: "المتشابه"، إلى آخر ما ذكر رحمه الله.

قال: (**وللخطيبِ البغدادي فيه كتابه الذي وسمه بـ"تلخيص المتشابه في الرسم"**).

وهو مطبوع.

قال: (**مثاله: "موسى بن عَليّ"؛ بفتح العين، جماعةٌ، و"موسى بن عُلي"؛ بضمها، مصريٌ يروي عن التابعين.**

ومنه "المُخرَّمي، والمَخْرَمي".

ومنه "ثَور بن يزيد الحمصي" و "ثور بن زيد الدِّيْلي الحجازي".

---

[1]- "نزهة لنظر" (ص166)

و: "أبو عمرٍو الشيباني" النحوي؛ إسحاق بن مِرار، و: "يحيى بن أبي عمرٍو السيَّباني[1]".
"عمرو بن زُرارة النيسابوري" شيخُ مسلم، و "عمرو بن زُرارة" الحَدَثِي؛ يروي عنه أبو القاسم البغوي).

النوع السادس والخمسون: في صنف آخر مما تقدم

قال: (النوع السادس والخمسون: في صنفٍ آخر مما تقدَّم؛ ومضمونه في المتشابِهِينَ في الاسم واسم الأب أو النِّسبة مع المفارقة في المقارنة؛ هذا متقدمٌ وهذا متأخِّرٌ).

أي: في الجملة يوجد في اسم شخصين: "يزيد" و"الأسود"، شخصان عندك أحدهما في اسمه "يزيد" و"الأسود"، والثاني في اسمه "يزيد" و"الأسود"؛ من هنا التشابه.

لكن عند الترتيب يحصل الاختلاف؛ فالأول مثلاً اسمه: "يزيد بن الأسود"، والثاني اسمه "الأسود بن يزيد"، فالاشتباه في كون الشخصين يحملان اسمين؛ الأول: "أسود"، والثاني: "يزيد"، لكن الأول اسم "يزيد" في الابن واسم "الأسود" في الأب، والثاني: اسم "الأسود" في الابن واسم "يزيد" في الأب؛ بالعكس؛ مقلوب، ففيه تشابه في الأسماء تماماً لكن بالقلب؛ عندما تقلب اسم أحدهما يَتَكَوَّن عندك نفس اسم الثاني؛ هذا هو النوعُ المذكور.

ويسمى المتشابه المقلوب.

قال: (مثاله: "يزيدُ بن الأسود" خُزاعي صحابي، و "يزيد بن الأسود" الجُرشي، أدْرَك الجاهلية وسكن الشام، وهو الذي استسقى به معاوية).

هؤلاء الاثنان يسميان: "يزيد بن الأسود"، نقارنهما مع هذا الثاني:

قال: (وأما "الأسود بن يزيد"؛ فذاك تابعي من أصحاب ابن مسعود).

انظر الآن ماذا حصل؟ حصل انقلاب.

---

[1]- السَّيْباني؛ بفتح السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وبعدها باء منقوطة بواحدة، وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى سيبان؛ بطن من حِمْيَر . "الأنساب" للسمعاني (332/7)

إذن الاشتباه التام يحصلُ عند القلب.

قال: (**"الوليد بن مسلم" الدمشقي، تلميذ الأوزاعي، وشيخُ الإمام أحمد، ولهم آخرُ بصريٌّ تابعي. فأما "مسلم بن الوليد بن رباح"؛ فذاك مدنيّ، يروي عنه الدَّراورديُّ وغيره**).

انظر كيف انقلب؛ ذاك "الوليد بن مسلم"، وهذا "مسلم بن الوليد".

الذي لا خبرة له بمثل هذا؛ يقول بأن هذا خطأ؛ قد وقع قلب، فيظن أنه بحاجة إلى أن يعدِّل الاسم؛ لذلك نبَّهوا على هذا النوع.

قال: (**وقد وهم البخاري في تسميته له في "تاريخه" بالوليد بن مسلم. والله أعلم**).

انظر كيف انقلب الاسم على الإمام البخاري رحمه الله.

قال ابن كثير: (**قلتُ: وقد اعتنى شيخنا الحافظ المزي في "تهذيبه" ببيان ذلك، وميَّز بين المتقدم والمتأخر من هؤلاء بياناً حسناً، وقد زدتُ عليه أشياء حسنةً في كتابي: "التكميل"، ولله الحمد**).

للخطيب البغدادي كتابٌ في هذا النوع واسمه "رفع الارتياب في المقلوب من الأسماء والأنساب".

وفائدة هذا النوع كما قلنا: الأمنُ من تَوَهُّم القلب.

النوع السابع والخمسون:
معرِفَةُ المَنْسوبين إلى غيرِ آبائهم

قال: (**النوع السابع والخمسون: معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم**).

وفائدة هذا النوع: رفع تَوَهُّم التعدُّد عند نسبتهم إلى آبائهم، كي لا تظن مثلاً بأن بلال بن رباح غير بلال بن حمامة؛ نبَّهوك على هذا لأجل هذا الشيء.

قال: (**وهم أقسامٌ:**

أحدها: المنسوبون إلى أمهاتهم، كمعاذٍ ومُعوذ ابني عفراء، وهما اللذان أثبتا أبا جهلٍ يوم بدر، وأمهم هذه: عفراءُ بنت عُبيد، وأبوهم: الحارث بن رفاعة الأنصاري، ولهم آخرُ شقيقٌ لهما: وهو "عَوذ"، ويقال: "عون"، وقيل: "عوف"، فالله أعلم.

بلال ابن حمامة المؤذن؛ أبوه رباح).

يُقال له: بلال بن رباح، وأحياناً يُقال: بلال بن حمامة؛ فكن متنبهاً.

قال:(ابن أم مكتوم؛ الأعمى المؤذن أيضاً، وقد كان يؤمُّ أحياناً عن رسول الله ﷺ في غيبته، قيل اسمه: عبد الله بن زائدة، وقيل: عمرو بن قيس، وقيل غيرُ ذلك.

عبد الله بن "اللُّتَبِيَّة" وقيل: ابن "الأَتْبِيَّة"؛ صحابيٌ.

سُهيل ابن بيضاء، وأخواه منها: سهلٌ وصفوان، واسم بيضاء: "دَعْدٌ"، واسم أبيهم: وهبٌ.

شُرَحْبيل ابن حسنة، أحد أمراء الصحابة على الشام، هي أمه، وأبوه: عبد الله بن المُطاع الكِنْدي.

عبد الله ابن بُحَيْنة؛ وهي أمه، وأبوه: مالك بن القِشْب الأسدي.

سعد ابن حَبْته هي أمه، وأبوه: بُجَيْر بن معاوية.

ومن التابعين فَمَنْ بعدهم: محمد ابن الحنفية؛ واسمها "خولة"، وأبوه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

إسماعيل ابن عُلَيَّة؛ هي أمه، وأبوه إبراهيم، وهو أحدُ أئمة الحديث والفقه ومن كبار الصالحين).

قال ابن كثير: (قلتُ: فأما ابن عُليَّة - الذي يعزو إليه كثيرٌ من الفقهاء- فهو إبراهيم بن إسماعيل هذا، وقد كان مبتدعاً يقول بخلق القرآن).

وتجده مذكوراً في كتب الأصول؛ يقول هناك:" قال ابن عُلية كذا وكذا" انتبه فهما اثنان: إسماعيل ابن عُلية؛ عالم من علماء الحديث وإمام وفقيهٌ صالح.

أما ابنه: إبراهيم بن إسماعيل؛ فجهميٌ، قال فيه الإمام أحمد: "ضالٌ مضل".

قال: (ابن هَرَاسة، هو أبو إسحاق إبراهيم ابن هَرَاسة.

قال الحافظ عبد الغني بن سعيدٍ المصري: هي أمه، واسم أبيه "سَلمة".

ومن هؤلاء من قد يُنسب إلى جدته؛ كـ يعلى ابن مُنيَّة، قال الزبير بن بكار: هي أم أبيه "أمية".

وبشير ابن الخَصاصية؛ اسم أبيه "مَعْبَد"، "والخصاصية" أم جدِّه الثالث.

قال الشيخ أبو عمرو: ومن أحدث ذلك عهداً شيخنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي البغدادي، يُعرف بابن سُكينة، وهي أم أبيه).

قال ابن كثير: (قلت: وكذلك شيخنا العلامة أبو العباس ابن تيمية، هي أم أحد أجداده الأبعدين، وهو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحرَّاني.

ومنهم من ينسب إلى جده، كما قال النبي ﷺ يوم حنين وهو راكبٌ على البغلة يُرْكِضُها إلى نحر العدو، وهو ينوِّه باسمه يقول: "أنا النبيُ لا كذب، أنا ابن عبد المطلب"[1] وهو: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

وكأبي عُبيدة بن الجراح، وهو: عامر بن عبد الله بن الجرَّاح الفِهْري، أحد العشرة، وأول من لُقِّب بأمير الأمراء بالشام، وكانت ولايته بعد خالد بن الوليد رضي الله عنهما).

فهذا يمرُّ معك في كتب الأحاديث كثيراً؛ تجدُ الشخصَ يُنسب إلى جده فتتوه معه وتبحث عنه؛ فلا تجده إلا بعناء.

قال: (مُجَمِّع ابن جارية، هو: مجمِّع بن يزيد ابن جارية.

ابن جُريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج.

ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب.

أحمد بن حنبل، هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني؛ أحد الأئمة.

أبو بكر ابن أبي شيبة، هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العَبْسي؛ صاحب "المصنَّف".

وكذا أخواه: عثمان الحافظ، والقاسم.

أبو سعيد بن يونس صاحبُ "تاريخ مصر"، هو: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِي.

وممن نُسب إلى غير أبيه: المقدادُ بن الأسود؛ وهو المقدادُ بن عمرو بن ثعلبة الكندي البَهْراني، و "الأسود" هو: ابن عبد يَغوث الزهري، وكان زوجُ أمه، وهو ربيبه، فتبناه؛ فنسب إليه.

---

[1]- أخرجه البخاري (2864)، ومسلم (1776) عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

الحسن بن دينار: هو: الحسن بن واصل، و "دينارٌ" زوج أمه، وقال ابن أبي حاتم: الحسنُ بن دينار بن واصل).

النوع الثامن والخمسون:
في النِّسَب التي على خلاف ظاهرها

قال: (النوع الثامن والخمسون: في النِّسبِ التي على خلاف ظاهرها.

وذلك: كأبي مسعودٍ عُقبة بن عمرو البدري).

مَن سمع نسبة: "البدري" توهَّم بأنه شهد بدراً.

قال:(زعم البخاريُّ أنه ممن شهد بدراً، وخالفه الجمهور؛ فقالوا: إنما سكن بَدْرَاً فنُسِبَ إليها).

ونقل الشيخ أحمد شاكر- رحمه الله- كلاماً لعروة بن الزبير؛ يثبت أن أبا مسعود قد شهد بدراً، لكن هذا في حكم المرسل، لا يُؤخذ به؛ لأن عروة بن الزبير وإن كان ثقة لكن من أين له أن أبا مسعود قد شهد بدراً، إن كان أخذها عن غيره؛ فليبيّن لنا مَن هو هذا الغير.

قال:(سليمان بنُ طَرْخان التيمي: لم يكن منهم؛ وإنما نزل فيهم، فنُسِبَ إليهم، وقد كان مِنْ موالي بني مُرَّة).

أي: لم يكن من بني تيّم.

قال:(أبو خالد الدَّالاني: بطنٌ من هَمْدان، نزل فيهم أيضاً، وإنما كان من موالي بني أسد.

إبراهيم بن يزيد الخُوزي: إنما نزل شِعْبَ الخُوز بمكة.

عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزَميّ: وهم بطنٌ من فَزارة، نزل في جُبَّاتِهِم[1] بالكوفة.

محمد بن سنان العَوَقي: بطنٌ من عبد القيس، وهو باهليٌّ، لكنه نزل عندهم بالبصرة.

---

[1]- قال الفيروز آبادي في "القاموس المحيط" (1185): "والجَبَّانُ والجبَّانَةُ، مُشَدَّدَتَيْنِ: المَقْبَرَةُ، والصَّحْراء، والمَنْبِتُ الكريمُ، أو الأرضُ المُسْتَوِيَةُ في ارْتِفَاعٍ"

أحمد بن يوسف السُّلمي: شيخُ مسلم؛ هو أزديٌّ، ولكنه نُسِبَ إلى قبيلةِ أمه، وكذلك حفيده: أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد السُّلمي، وحفيدُ هذا: أبو عبد الرحمن السُّلمي الصُّوفي).

أبو عبد الرحمن الصوفي: صوفي متَّهم.

قال: (ومن ذلك: مِقْسَم مولى ابن عباس: لِلُزُومِهِ له، وإنما هو مولى لعبد الله بن الحارث بن نَوْفَل.

وخالدٌ الحَذَّاء: إنما قيل له ذلك؛ لجلوسه عندهم).

أي: عند الحذَّائين.

قال: (ويزيدُ الفقير؛ لأنه كان يألَمُ من فَقَارِ ظهرِهِ).

النوع التاسع والخمسون:
في مَعْرِفَةِ المُبْهماتِ من أسماءِ الرِّجال والنِّساء

قال: (النوع التاسعُ والخمسون: في معرفة المبهمات من أسماء الرجال والنساء).

المبهم: هو الراوي الذي لم يُسمَّ.

قال: (وقد صنَّف في ذلك الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري).

كتابه: "**الغوامض والمبهمات**"، مطبوع.

قال: (والخطيب البغدادي).

كتابه "**الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**"، مطبوعٌ أيضاً.

قال: (وغيرهما).

وأحسن ما صُنِّف في هذا كتاب أبي زرعة العراقي: "**المستفاد من مبهمات المتن والإسناد**"، وهو مطبوعٌ أيضاً.

قال: (وهذا إنما يُسْتَفادُ من روايةٍ أخرى من طُرُقِ الحديث).

أي: بجمع طرق الحديث؛ يتبيَّن عندك مَن هو هذا المبهم.

قال: (كحديث ابن عباس: "أن رجلاً قال: يا رسول الله، الحج كل عام؟"[1]؛ هو الأقرعُ[2])
كما جاء في رواية أخرى.
قال: (وحديث أبي سعيدٍ: "أنهم مروا بحيٍ قد لُدِغَ سَيِّدُهم، فَرقاه رجلٌ منهم"[3]؛ هو أبو سعيد نفسه.
في أشباهٍ لهذا كثير يطول ذكرها.
وقد اعتنى ابنُ الأثير في أواخر كتابه "جامع الأصول" بتحريرها.
واختصر الشيخ محيي الدين النووي كتاب الخطيب في ذلك).
وهو مطبوعٌ أيضاً: "الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات".
قال:(وهو فنٌ قليلُ الجدوى بالنسبة إلى معرفة الحُكْمِ من الحديث).
هذا الكلام بالنسبة للمبهمات التي في المتن.
قال:(ولكنه شيءٌ يتحلَّى به كثير من المحدِّثين وغيرهم.
وأهم ما فيه: ما رَفَع إبهاماً ما في إسنادٍ).
هذا المهم في الموضوع.
قال: (كما إذا ورد في سندٍ: عن فلان بن فلان، أو: عن أبيه، أو: عمه، أو: أمه؛ فوردت تسميةُ هذا المُبهم من طريقٍ أخرى، فإذا هو ثقةٌ أو ضعيفٌ، أو ممن يُنظر في أمره، فهذا أنفعُ ما في هذا النوع).
أي: مبهمات الإسناد؛ هو النوع المفيد النافع، أما المبهمات التي في المتن فليست كبيرة فائدة غالباً.

---

[1]- أخرجه أحمد (2741)
[2]- أخرجه أحمد (2642)، وأبو داود (1721)، والنسائي (2620).
[3]- أخرجه البخاري (2276)، ومسلم (2201)